

## البناء الدرامي في مسرح عز الدين جلاوجي

### "هستيريا الدم أنموذجا"

ميدان اللغة و الأدب العربي      شعبة دراسات أدبية      تخصص أدب عربي حديث و معاصر

إشراف الأستاذ:

موساوي احمد

إعداد الطالبتين:

فادية سعيدي

إسمهان حافظي

#### لجنة المناقشة

رئيسا	محاضر ب	ضيف الله عبد القادر
مشرفا	دكتور	موساوي أحمد
مناقشا و مقرا	محاضر أ	بلية بغداد

الموسم الجامعي 1444 هـ الموافق 2022/2023



خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضى أسفله :

السيد (ة) : سعيدية فادية

الصفة ( طالب - أسكاذ - باحث ) طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 19998145500170007

الصادرة بتاريخ : 19-09-2017

المسجل (ة) بكلية / معهد : الجامعي صالحى أحمد - النعامة

قسم : اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث ( مذكرة التخرج - مذكرة ماستر - مذكرة

ماجستير - أطروحة دكتوراه ) عنوانها : البناء الدرامى فى مسرح

"عن الميت جلاوي" أ. بنودح "مسيريا العم"

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات

المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 2023/06/18

توقيع المعنى



خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضى أسفله :

السيد (ة) : حاتمي إسمهان

الصفة ( طالب - أستاذ - باحث ) أستاذة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 110001452009450007

الصادرة بتاريخ : 2023.03.14

المسجل (ة) بكلية / معهد : الجامعة صالحى أحمد بالنعامة

قسم : اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث ( مذكرة التخرج - مذكرة ماستر - مذكرة

ماجستير - أطروحة دكتوراه ) عنوانها : النساء السرايى فى مسرح

عز الدين حيدوي "هستيريا الدم" التوثيق

أصرح بشرفي أنني التزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 2023/06/18

توقيع المعنى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين الذي منحنا القوة وساعدنا على إنهاء هذا البحث والخروج به بهذه الصورة، فبالأمس القريب بدأنا مسيرتنا التعليمية ونحن ننظر إلى يوم التخرج كأنه يوم بعيد

إننا نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ المعلم الدكتور موساوي أحمد الذي ساعدنا كثيرًا في مسيرتنا لإنجاز وكتابة هذا البحث وكان له دور عظيم من خلال تعليماته ونقده البناء ودعمه الأكاديمي، كما نوجه الشكر لأسرتنا فردًا فردًا الذين صبروا وتحملوا معنا ومنحونا الدعم على جميع الأصعدة، والشكر لكل الأساتذة الأفاضل و الأصدقاء وكل شخص قدم لنا الدعم المادي أو المعنوي.

# الإهداء

أحمد الله عز وجل على منه و عونه لإتمام هذا البحث .إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له  
أماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل  
قوة، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم، إلى مدرستي الأولى في  
الحياة، أبي الغالي على قلبي أطال الله في عمره؛ إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء و العنان،  
إلى التي صبرت على كل شيء، التي رعتني حقاً لرعاية و كانت سندي في الشدائد، و كانت  
دعواها لي بالتوفيق، تتبعني خطوة خطوة في عملي، إلى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في  
وجهي نبع العنان أمي أعز ملاك على القلب و العين جزاها الله عنى خير الجزاء في الدارين؛ إليهما  
أهدي هذا العمل المتواضع لكي أُدخل على قلبهما شيئاً من السعادة إلى أختي الوحيدة و إخوتي  
الذين تقاسموا معي عبء الحياة؛ كما أهدى ثمرة جهدي لأستاذي الكريم الدكتور: مساوي أحمد  
الذي كلما تظلمت الطريق أمامي لجأت إليه فأنازها لي و كلما دج اليأس في نفسي زرع فيا الأمل  
لأسير قدما و كلما سألت عن معرفة زودني بها و كلما طلبت كمية من و وقته الثمين وفره لي  
بالرغم من مسؤولياته المتعددة؛ إلى كل أساتذة قسم الأدب العربي الحديث و معاصر؛ و إلى كل  
من يؤمن بأن بذور نجاح التغيير هي في ذاتنا و في أنفسنا قبل أن تكون في أشياء أخرى... و في  
الأخير إلى كل من وسعهم ذاكرتي و قلبي من قريب أو من بعيد أهدى عملي المتواضع

و شكراً

الطالبة: سعيدي فادية

# الإهداء

أهدي تخرجي إلى حبيب القلب الذي سخر كل قواه عوناً لي في كل إلى ما أنا عليه والذي  
حفظه الله

صاحبة القلب الصابر العنون إلى من أدار لي دعائمها حياتي والدتي العزيزة أطال الله في عمرها  
وأحسن عملها

أهدي تخرجي إلى من تمنوا لي النجاح والتوفيق أختوتي وأخواتي الأعمام إلى كل من ساندني  
وإلى كل من تمنى لي الخير والنجاح ، عائلتي وأصدقائي وزملائي

فرحة التخرج ذلك الحلم الذي أتعبني، وشققت عمري في سبيل أن أحققه، ما هو قد تحقق  
واحتلته الدموع مع فرحة كنت أنتظرها لعمرى الذي مضى، اليوم ينتهي المشوار الذي كابدنا  
فيه وبعد فترة سنقول يا لها من ذكريات جمعتنا بأشخاص لم نكن لنعرفهم لولا مسيرتنا العلمية  
أيام مضت من عمرنا بدأنا بخطوة وما نحن اليوم نقطعة ثمار مسيرة أعوام كان هدفنا فيها  
واضحاً وكنا نسعى في كل يوم لتحقيقه والوصول إليه ممماً كان صعباً وما نحن وطلنا وببدينا  
شعلة علم وسنحرص عليها كل الحرص حتى لا تنطفئ، وشكراً لله أولاً وأخيراً على أن وفقنا وساعدنا  
على ذلك

أسمائنا

# مقدمة



يعد المسرح أب الفنون الأدبية الأدائية ، و يتصف بشموليته و فنه الراقى، حيث كان و لا يزال

نقطة الانطلاق نحو الثقافة و التطور و المساعدة في تطوير المجتمعات، فقد ظهر نتيجة ارتباط و التقاء الفنون بعضها ببعض، و اجتمعت فيه عناصر عدة كالحركة، الصوت، الصورة و اعتمد على ترسيخ الأفكار في ذهن المتلقي و سعى إلى إحياء التراث القديم و معالجة قضايا الإنسان المعاصر بصورة واضحة، و اهتم بجميع الطبقات الاجتماعية وبما يتناسب مع طموحاتها، واجتمع فيه النص و العرض معبرا عن قيم جمالية و فنية راقية .

كما لعب المسرح دورا هاما في حياة الإنسان و الشعوب بصفة عامة، حيث أن المسرح كان الفضاء الذي يعبر به الإنسان على تطلعاته و انتماءاته , آلامه و آماله .

و على الرغم من كل الظروف التاريخية و الاستعمارية التي أدت بوطننا الجزائر إلى الدمار و الأوجاع و الخراب، فالمسرح لعب دورا في توصيل الرسالة إلى العالم، الذي كان موجودا آنذاك وله عشاقه و رواده ، فكان هذا الفن صوت الجزائر من خلال مشاهد درامية متنوعة و عميقة ، صورت حقيقة الاستعمار و المعاناة التي عاشها الشعب الجزائري و الحروب التي خاضها من أجل الحرية و طرد المستعمر.

و بما أن الدراما تعتبر سيدة الفنون، فهي الحياة في حركتها و اضطرابها و سكونها ، ونظرا لإغراءاته و جمالياته المتعددة و جلبه لكل أنواع الجمهور، اخترنا أن نخوض في هذا البحث و الذي لفت أنظارنا واحد من محبي و مبدعي الدراما العربية و الجزائري ، و هو الكاتب المسرحي عز الدين جلا وحي بأعماله متنوعة و الكثيرة، فاخترنا مسرحية من مسرحياته المتميزة فكانت "هستيريا الدم" هي الأنموذج، و كانت إشكالية البحث كالتالي :

فيم تمثلت عناصر البناء الدرامي و كيف ظهرت في مسرحية هستيريا الدم؟

كيف كان الصراع الذي صنعه جلا وحي في مسرحية "هستيريا الدم" ؟

كيف وظف بنية الشخصية في المسرحية؟

و للإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا في موضوع بحثنا على خطة عامة اشتملت على:

مدخل تطرقنا فيه إلى ماهية البناء الدرامي وإشكالية المصطلح.

و فصلين يندرج ضمنهما مبحثان:

الفصل الأول:عناصر البناء الدرامي، و اشتمل على مبحثين :

المبحث الأول: تضمن عناصر البناء الدرامي (الحبكة، الشخصية، اللغة، الفكرة، المنظر المسرحي، الغناء، الحوار، الصراع، الرمز)

أما المبحث الثاني: المسرح (المفهوم، النشأة، عوامل ظهوره، الأنواع، الأهمية)

والفصل الثاني: البناء الدرامي في مسرحية "هستيريا الدم"

المبحث الأول: تعريف بالمسرحية و قراءة في عنوان المسرحية.

و المبحث الثاني: تناولنا بنية (الشخصية، اللغة، الصراع بنوعيه، والحوار كذلك)

خاتمة وهي عبارة عن نتائج لكل ما سبق.

و من الدوافع التي جعلتنا نختار هذا الموضوع رغبة منا في البحث في المسرح خاصة

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج البنوي

و من أهداف هذا البحث تسليط الضوء على المسرحيات الثورية من بينها مسرحية عز الدين جلا وحي

و خلال مشوارنا مع بحثنا هذا واجهتنا بعض الصعوبات أهمها:

صعوبة موضوع البحث و عدم التحكم جيدا في آليات نقد النصوص الدرامية، و هذا لم يمنعنا من تحقيق رغبتنا في الدراسة و البحث في المسرح.

و من أهم المصادر و المراجع التي اعتمدنا عليها:

بنية المسرحية الشعرية في الأدب المغاربي ل: عز الدين جلا وحي، وتمثلت في مذكرات ماجستير من بينها: مذكرة ماجستير التراث الأسطوري في المسرح الجزائري المعاصر ل: فاطمة شكشاك و غيرها من المراجع.

و في الأخير نسأل لله التوفيق و السداد، فإن أصبنا بفضل الله و إن أخطانا فعزاءنا في ذلك  
أننا بذلنا كل ما لدينا من جهد لتحقيق مبتغانا ،

كما نتوجه بالشكر و التقدير للأستاذ المشرف موساوي أحمد على ما أفادنا به من نصيح و  
توجيهات .

و نشكر لجنة المناقشة الموقرة على قبولها تصحيح أخطائنا و توجيهنا لما فيه الخير و الفائدة لنا و  
لكل طالب علم..

النعامة في: 2023/06/18

الموافق ل 28 ذو القعدة 1444

ولاية النعامة: المشرية – عين الصفراء

الطالبتان: سعيدي فادية – حافظي إسمهان

مدخل:

ماهية الدراما و مفهوم  
المصطلح

### ماهية الدراما :

إن فن الدراما من وسائل التعبير عن العواطف و الأحداث، حيث إنها لا تقتصر على الكلمات المحبكة فقط ، إن هناك عدة طرق للتعبير عنها ، كالتعبير الجسدي و الحسي، كما يتم التعبير أيضا صمتا أو منطوقا ، كانت عبادة ديونسيوس أكثر العبادات اتصالا بالمسرح و أشدها تأثيرا على تطورها لان طقوسها كانت تتضمن الكثير من الحركات التمثيلية ، وتشمل على عواطف متضاربة ، حيث كانوا يعبرون عنها تارة ببهجة و سرور تصاحبها ضحكات عالية و كانت أيضا بمثابة البذور التي نشأت منها " الملهة الكوميديا" ، و تارة أخرى بحزن عميق مصحوب بالشكوى و الأنين وكانت أيضا بمثابة البذور التي نشأت منها المساة التراجيدية .<sup>1</sup>

و من هنا يمكن تعريف البناء :

لغة: البناء المبنى وجمع أبنية. (ج ج) أبنيات و مصدر بنا.

-عند النحاة: لزوم آخر الكلمة حالة واحدة مع اختلاف العوامل فيها.

(البنائية): حرفة البناء و المبنى.<sup>2</sup>

ويقال أيضا: بنيت و ابني، بناء و بنية و بنيان، قال عز وجل: ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾ " آية 12 \النبأ<sup>3</sup>

اصطلاحا: دلالة البناء في المعنى المجازي نظم الكلام و تأليفه.

و المفهوم الاصطلاحي لمصطلح البنية كما عرفها جيرالد برنس في قوله "... إذا عرفنا السرد مثلا بأنه يتألف من قصة و خطاب فان البنية شبكة العلاقات الحاصلة بين الصفة و السرد .<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عادل النادلي، مدخل إلى فن كتابة الدراما ، ص 16، ينظر .

<sup>2</sup> معجم الوسيط، د، ط، د، ت، ص 72.

<sup>3</sup> سورة النبأ، الآية 12 ص 294.

<sup>4</sup> جيرالد برنس ، "قاموس السردية" ، تر: السيد إمام ميريت للنشر ط 1 ، 2003 ص 191.

### 1. تعريف الدراما لغة واصطلاح:

\_ لغة: ادرم مفرد. جمع درم ، الادرم : يقال رجل ادرم ، لا أسنان له .

الدراما : حكاية لجانب من الحياة الإنسانية يعرضها ممثلون يقلدون الأشخاص الأصليين في لباسهم و أقوالهم و أفعالهم .

درامية: من النساء : السيئة المشي القصيرة مع الصغر.<sup>1</sup>

\_ اصطلاحا: إن الدراما هي نوع من أنواع الفنون التي يقوم فيه الممثل بدور معين سواء على خشبة المسرح أو في التلفزيون و السينما.

ولقد يكون هذا الدور إما حزين أو مسلي أو الاثنين معا، و يصور فيها حياة الشخص معين أو قصة ما التي تثير الجمهور.

و يرى أرسطو في كتابه أن الدراما محاكاة لفعل إنسان، و في تفسير ذلك ذهب النقاد في دروب متشعبة، و لعل و اقرب تفسير إلى روح العبارة المذكورة ما قيل أن الدراما تتكون من عناصر جوهرية:

-الحكاية

-تصاغ في شكل حدثي لا سرديا

-له خصائص معينة

-يؤديها ممثلين أمام الجمهور

ويرى أن لفظة الدراما تعني مدلولين :

-النص المستهدف عرضه فوق المسرح

-المسرحية الجادة ذات النهاية السعيدة أو الاسيفة و التي تعالج مشكلة هامة.<sup>2</sup>

-عرفها الدكتور أحمد عثمان بأنها النواة الحقيقية لكافة الفنون التي عرفتها شعوب الحضارات القديمة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>معجم الوسيط، در ط، درت، ص282.

<sup>2</sup>إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية القاهرة، دار المعارف، 1985، ص113.

<sup>3</sup>دكتور أحمد عثمان، الأدب لإغريق يتراث إنسانيا و عالميا.

ومن هنا يمكن القول باختصار إن الدراما هي تصوير الأحداث خيالية أو واقعية من خلال أدائها عن طريق الحوار المكتوب سواء كان هذا الحوار من الشعر أو النثر.

ويقول الناصر بن صالح الدين في مدونته عن تعريف الدراما: هي نوع من التعبير الأدبي التي تؤدي تمثيل في المسرح أو السينما أو التلفزيون أو الإذاعة ، وقد أخذت الكلمة من مصطلح في اللغة الإغريقية القديمة، بمعنى العمل ، و تأتي أيضا بمعنى التناقض ، حيث أنها كلمة مشتقة من عدة أسماء لكتاب و الفلاسفة المشهورين ن حيث يجتمع في هذا النوع من التمثيل خليط من الضحك و الجد و الواقع والخوف والحزن.<sup>1</sup>

ما هو البناء الدرامي؟؟

هو الجسم النصي المتكامل في حد ذاته و الذي يتألف من عناصر بانية مرتبة ترتيبا خاصا و طبقا لقواعد خاصة و مزاج معين كي يحدث تأثيرا معيناً في الجمهور

<sup>1</sup>الناصر بن صالح الدين، مدونات، aljazeera.net . 2018/07/03 . 2023/03/13 . 14:44.

## الفصل الأول: البناء الدرامي في المسرح

المبحث الأول: عناصر البناء الدرامي وأنواعه

( الحبكة، الشخصية، الفكرة، المنظر المسرحي، اللغة، الغناء، الحوار

، الصراع، الرمز)

الأنواع

المبحث الثاني: المسرح تعريفه، نشأته وعوامل ظهوره، أنواعه و

أهميته



المبحث الأول: عناصر البناء الدرامي و أنواعه

عناصر البناء الدرامي

اعتمد أرسطو في كتابه على عناصر البناء الدرامي وهي كالتالي:

1- "الحبكة: هي الجوهر الأول في التراجيدية ، بل لها منزلة الروح بالنسبة للجسم الحي ، و عرفها بأنها ترتيب الوقائع واشترط فيها إن تعرض فعلا واحدا تماما في كليته ، بحيث يكون له بداية و وسط ونهاية و إن تكون أجزاءه العديدة مترابطة ترابطا وثيقا حتى انه لو غير جزءا من أجزائها أو حذف فإن الكل سيتغير و يصيبه الخطأ.

وبناء على ذلك ، فإن الحبكة هي ما يعطي الكاتب المسرحي تصورا عام عن الكيفية التي يريد بها تقديم الحدث الذي في القصة أو الرواية للقراء أو الجمهور بتسلسل و تزامن الأحداث .

2- الشخصية : و هي ثاني عناصر البناء الدرامي أهمية بعد الحبكة ، وقد حدد خصائصها الدرامية بما يأتي : إن تكون الشخصية مسالمة تدعو إلى الخير ، ما دامت التراجيدية تعالج حدثا فاضلا نبيلًا ، فلا بد إن تكون الشخصية تقوم بعمل حسن و على خلق فاضل بالإضافة إلى التحلي بثبات الشخصية طوال المسرحية . نستنتج أنه لأي عمل درامي ، يجب أن يكون هناك عدد من الشخصيات ، سواء كانت رئيسية أو ثانوية مع إعطاء دور لكل شخصية .

3- الفكرة : جاءت عند أرسطو القدرة على قول ما يمكن قوله ، أو القول المناسب في الظرف المناسب و ذلك بتحويل الفكرة إلى الكلمة ومن ثم إلى مشهد مرئي بجميع تفاصيله و منه إيصال الفكرة أو الموضوع إلى الجمهور المشاهد في ظروف حسنة و بشكل ملائم<sup>1</sup> .

إذن فالأفكار هي مجموعة من العوامل التي يكسبها الفرد في حياته من تجارب الحياة نفسها ، طالما مزال على قيد الحياة ، و من بينها تعرف شخصية و أسلوب و تفكير الشخص .

<sup>1</sup>أرسطو ، فن الشعر . ص 96-97 .

4- اللغة: ويقصد بها التعبير عن الفكرة، بأن تكون واضحة سهلة الفهم، بحيث قسم أرسطو اللغة إلى نوعين: لغة عادية، ولغة ممتعة يظهر فيها الغناء، أما اللغة العادية هي لغة السرد و الوصف و الإلقاء وأما اللغة الإيقاعية أو الغنائية هي التي تجعل النفوس مستأنسة.<sup>1</sup>

ومن ثم، فإن اللغة هي الكلمات التي اختارها الكاتب المسرحي و تحدثها الشخصيات في العمل الدرامي.

5- المنظر المسرحي: ويمثل اقل عناصر التراجيدية أهمية، و حسب مفهوم أرسطو، فان وجود المنظر أو عدم وجوده لا يؤثر في العمل المسرحي كما يعد من الكماليات لإكمال الصورة في عقل المتلقي، فهي لا تشكل محورا مهما في العمل الدرامي، إلا أنها تعد عنصرا جماليا.

فالمنظر المسرحي لا يعد من أساسيات العمل الدرامي، فقد يمكن الاستغناء عنه، وعليه فإن المنظر المسرحي أيضا يحقق التوافق بين الصورة و النص، بين السماع و الرؤية، و يصنع مساحة الخيال.

6- الغناء: هي الأناشيد التي تنشدتها الفرقة بحيث يؤكد أرسطو بان الغناء حينذاك كان يعمل على تهدئة أعصاب الأشخاص الذين يغلبون عليهم الحزن والقلق ...، فهو يشكل جواهر العمل الدرامي، في عمق النفس الإنسانية.<sup>2</sup>

بالإضافة إلى عناصر الدراما نجد:

- الحوار: يعتبر الحوار وسيلة أساسية من وسائل التعبير التي تنقل الأفكار في الأعمال الفنية ذات القيمة الاجتماعية و النفسية، ويشكل الحوار العصب الأساسي في النص ...، و يبقى الحوار سواء كان إذاعيا أو تتجلى خاصية الحوار في حيويته و إذابته للعناصر الدرامية الأخرى فيه، و في الوقت نفسه يتقدم بالأحداث و الأبطال وصولا إلى النهاية وقد يتبع المؤلف أكثر من صيغة في الحوار الدرامي مثل الوصف و السرد و الحوار الداخلي، فضلا عن صيغة الجدل و الحوار العام و العاصف و يكشف الحوار عن الصيغ و الأسلوب، و نوعية التعامل مع التكوين المعماري للمكان و الزمان.<sup>3</sup>

- الصراع: يعتبر الصراع الأساس الذي تقوم عليه الدراما، انه المادة الأساسية التي تصنع منه الدراما، و صراع نضال بين قوتين متعارضتين ينمو بمقتضى تصادمها، و يتولد الحدث الدرامي، لاشك أن

<sup>1</sup> أرسطو، المرجع نفسه ص 96.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 97.

<sup>3</sup> الدكتور كمال الحاج، السيناريو و الدراما، الإجازة في الإعلام والاتصال من منشورات الجامعة الافتراضية سورية الجمهورية العربية السورية

2020. ص 57، ص 58

الصراع روح العمل الدرامي و باعث الحرارة فيه ، و عندما لا يوجد في العمل الدرامي صراع فإنه يبدو فاترا لا يثير في نفوس أفراد الجمهور شوقا للمتابعة .<sup>1</sup>

• الرمز: إن مفهوم الرمز في الأدب هو بمثابة إشارة من الشاعر أو الأديب يتخفى خلفها بعض الأمور التي لا يريد المؤلف إن تصل بشكل مباشر إنما ببحث وتحير ، فالرمز غالبا ما كان قناع المبدع الذي بسببه استطاع إن يتجاوز المواضيع و يوظفها من مثل شعراء العصر الجاهلي ، فقد كان ممنوعا عليهم ذكر محبوبا تهم في القصيدة إلا بعضهم ذكرها و لكن أخفاها خلف رموز مختلفة ، فالرمز لا يحمل هويته في ذاته و إنما بإشارات بديلة .<sup>2</sup>

إذن فالرمز الأدبي، هو ليس إشارة إلى مواضعه أو الاصطلاح إنما أساسه علاقة اندماجية بين مستوى الأشياء الحسية الرامزة و مستوى الحالات المعنوية المرموز إليها، فهو يوحي و لا يصحح ، يغمض و لا يوضح .

#### -أنواع الدراما :

كما عرفنا إن الدراما هي فن من الفنون العريقة، و احد أنواعها، و تنقسم الدراما على عدة أشكال هي كالتالي:

1. الدراما التراجيدية: هي التي تحتوي طابع الحزن و المأساة المتعلقة بالشخص، و الفكرة العامة يغلب عليها الحزن و الموت و العذاب و الألم، و تنتهي المسرحية بنهاية مأساوية محزنة.

2. الدراما الكوميديّة: هي التي تتكون من شخصيات ذات طابع فكاهي ، و هدفها يكون إضحاك الجمهور ، و لا يتسم بالكثير من الجدية و الحزن و هناك ممثلون لا تنطبق عليهم إلا الأدوار الكوميديّة ، و تنتهي بنهاية سعيدة .

3. الدراما الكوميديّةراجية: هي عبارة عن خليط مسرحي بين التراجيدية و الكوميديا ، حيث تناول الأفكار عن المأساة بطريقة كوميدية ، و تسمى أيضا بالكوميديا السوداء . و نهاية تكون إما سعيدة أو حزينة .

4. الدراما العبثية: هي نص مسرحي غير واضح العوالم ، ويتسم دائما بالغموض و الهزلية و طرح الأفكار و المشاهد ، و يتم لفت انتباه الجمهور بالمواقف غير المتوقعة من هذا المسرح العبثي ، حيث يكون المعنى دائما يختبئ خلف السطور ... و قد تنتهي بمشاهد غير منطقية و ليس لها ترابط بالحوار .

<sup>1</sup>المرجع نفسه ص 67.

<sup>2</sup>نسيب النشاوي (1984) ، مدخل إلى دراسة المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر (ط1) ، الجزائر ، ديوان مطبوعات الجامعية ص 460-461 ينظر .

5. الميغودراما: يقصد بها الدراما المبالغ فيها أي أنها غير حقيقية كالأفلام الأكشن و الفانتازيا .
  6. المونودراما: وهي المسرحية التي تحتوي على ممثل واحد و يقوم هذا الممثل بالوصف و السرد و الغناء و التمثيل وحده و لا يوجد معه أي شخص و غالبا ما تكون هذه المسرحيات حزينة.
  7. الدراما الموسيقية : وهي تنتمي إلى المسرح الموسيقي و هو اشتباك في بين التمثيل و الموسيقى ، حيث إن الممثل يؤدي سيناريو عن طريق الرقص و الغناء و ليس كالتمثيل العادي مثل الأوبرا ، و بعض المسرحيات الفنانة فيروز<sup>1</sup>.
- \_ وهذا ما توصل إليه أرسطو في مرجعيته، فن الشعر ، أن الدراما لها عدة أنواع ، حتى أنه حدد و درس و فصل بينها ، بحيث يكون لكل نوع دوره الخاص ، و مفهومه ، و كيف يتم ذلك .

المبحث الثاني:المسرح تعريفه، نشأته وعوامل ظهوره ، أنواعه وأهميته

1 مفهوم المسرح، لغة واصطلاحا.

المسرح:لغة

---

<sup>1</sup>أرسطو فن الشعر ص 55 .ينظر .

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة :

مسرح (مفرد) جمعها مسارح

اسم مكان من سرح : مرعى

القرية مسرح طفولتي - مسرح الجريمة - مسرح الحدث - مسرح الحادثة : المكان الذي ارتكبت فيه

مكان مرتفع تمثل عليه المسرحية , ذهبنا إلى المسرح و شاهدنا المسرحية الجديدة

المسرح الدائري : مسرح تحيط به مقاعد المتفرجين من جميع الجهات<sup>1</sup>

و أهم ما جاء في معجم الغني :

(س ر ح) مسرح الماشية :مرعاها مسرح التمثيل : مكان مرتفع مبني من خشب في قاعة معدة لأداء تمثيلات أو

مقاطع غنائية<sup>2</sup>

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسْرِحْكِنَّ سَرَاحًا

جَمِيلًا ﴾ أحزاب آية 283

المسرح اصطلاحا :

يعتبر شكلا من أشكال الفن يتم فيه تحويل نص المسرحية الأدبي المكتوب إلى مشاهد تعبيرية تمثيلية ، يؤديها

الممثلون على خشبة المسرح ، أمام حشد من الجمهور<sup>4</sup>

و يمكن تعريف المسرح بشكل بسيط على انه ظاهرة فنية قائمة في أساسها على لقاء واع و مقصود بين الممثل

و المشاهد ، و يكون في مكان و زمان محددين.

و عليه ، فإن المسرح هو احد فروع فنون الأداء أو التمثيل الذي يجسد أو يترجم قصصا أو نصوصا أدبية

أمام الجمهور باستخدام مزيج من الكلام أو الإيماءات .. الموسيقى.. الخ , و الصوت على خشبة المسرح ذلك

هو المهم خاصة في مواصفات التصميم .

نشأة المسرح :

<sup>1</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمر ، عالم الكتب، القاهرة ، ط2008، 1.

<sup>2</sup> معجم الغني ، عبد الغني أبو العزم ، مؤسسة الغني للنشر ، ط1، 2013.

<sup>3</sup> القرآن الكريم ، سورة الأحزاب ، الآية 28

<sup>4</sup> عادل حسين ، نظريات النقد المسرحي ، a cadmia ، اطلع عليه بتاريخ 2022/10/31 ، ينظر .

يرى الأستاذ بن داود أن الكتابة عن تاريخ نشأة المسرح الجزائري و تأسيسه مساهمة جادة في التأريخ للشأن الثقافي ، و ذلك لان الدراسات التاريخية ، و خاصة بالنسبة للفترة المعاصرة من تاريخ الجزائر، ركزت بالخصوص على الجانبين السياسي و العسكري، و أهملت إلى حد ما الجانب الثقافي ، لهذا فالمسرح الجزائري لم يحظ بنصيبه من البحث و الدراسة بالرغم من انه ظاهرة اجتماعية ثقافية ، لعبت دورا هاما في تسليية الشعب الجزائري و تربيته و تجنيده عند الضرورة لمواجهة الاستعمار، باعتبار أن المسرح احد أشكال المقاومة الثقافية ، و رافد من روافد الحركة الوطنية الجزائرية.<sup>1</sup>

و عليه إن فن المسرح كأى فن من الفنون له نشأته الخاصة، و له عوامل و بواصر ساهمت في ظهوره.

#### -الجذور التاريخية للمسرح :

لم تعرف الجزائر المسرح بالمفهوم الحديث أي باعتباره نوعا أدبيا و فنا ، له أصوله و قواعده المتعارف عليها حديثا ، إلا في مطلع العشرين<sup>2</sup>

" لكن الظاهر أن المحاولات الأولى للتمثيل قد تمت قبل ذلك ، إنما لم يتم التأريخ لها، و ذلك على أساس أن المسرح كان يدخل ضمن أنشطة الجمعيات و النوادي الثقافية التي ظهرت في الجزائر في مطلع القرن العشرين".<sup>3</sup>

و منه نسعى إلى أن يكون للمسرح مكانة قديمة للفن الجزائري، من خلال ظهوره في مختلف الأنشطة و المجالات، بالإضافة إلى دوره الهام في محاربة الاستعمار الفرنسي ، حيث كان يعتبر وسيلة المقاومة و النضال ، و خلق ظروف جيدة من أجل ثورة التحرير ، و تجهيز الجزائريين لمعركة حاسمة و فاصلة .

#### -العوامل المساعدة على ظهور المسرح الجزائري :

لقد تأثر المسرح الجزائري ، في مسار تطوره بعدة عوامل، و استفاد من تجارب الأمم الأخرى من اجل شق طريقه، ليصبح ظاهرة اجتماعية و ثقافية، في منتصف العشرينيات من القرن الماضي، بإنتاج درامي دائم و مستمر ، و هذه العوامل يمكن ترتيبها حسب أهميتها كما يلي :

#### -زيارة الفرق المسرحية العربية :

<sup>1</sup> مقال أستاذ بن داود احمد ، مجلة القرطاس ، قسم التاريخ جامعة تلمسان العدد الثاني جانفي 2015 ، ص 269

<sup>2</sup> " كتاب الجزائر " المؤسس الرئيس للكتاب ، الجزائر 1984 ، ص 366

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص 275

عرفت الجزائر انطلاقا من مطلع القرن العشرين توافد و زيارة مجموعة من الفرق المسرحية العربية من أكثرها تأثيرا على مسار تطور المسرح الجزائري نذكر :

\*فرقة القرداحي: التي زارت كلا من تونس و الجزائر سنة 1908، و حققت زيارته نجاحا باهرا .  
\*فرقة التمثيل المصري لجورج الأبيض: قام الفنان اللبناني جورج ابيض بجولة عبر البلاد العربية مع فرقته ، فزار ليبيا و تونس ثم الجزائر سنة 1921 ، و قدم عدة عروض مسرحية بقاعة المسرح الجديد بالجزائر العاصمة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> أستاذ بن داود ، ص 17 ، 18 ، 19

لقد حظت هذه الزيارة باهتمام كبير من قبل الدارسين للشأن المسرحي نظرا للتأثير الذي كان لها على المسرح الجزائري .

\*فرقة عز الدين المصرية: زارت هذه الفرقة مدينة الجزائر سنة 1922، و قدمت بعض العروض المسرحية مصحوبة بمجموعة من الأغاني و المواويل الشرقية، التي كان يؤديها سلامة حجازي، و قد لاقت هذه الزيارة نجاحا كبيرا .

\*فرقة فاطمة رشدي: زارت هذه الفرقة الجزائر سنة 1932، و قدمت ثلاث مسرحيات، اثنتان لأحمد شوقي و هما: مصرع كليوباترة، و مجنون ليلى ثم مسرحية العباسة أخت رشيد، و رغم أن هذه الزيارة جاءت بعد تأسيس المسرح الجزائري و انطلاق مسيرته، لكن كان لها تأثيرا كبيرا على مسار تطوره.<sup>1</sup>

### ب-تأثير المسرح الفرنسي:

لقد تأثر الجزائريون بالمسرح الفرنسي، و استلهموا من روائعها العديدة من المسرحيات الكوميديّة.<sup>2</sup>

### ج- ظهور مجموعة من الجمعيات و النوادي:

لعبت الجمعيات و النوادي دورا هاما في ظهور النشاط المسرحي بالجزائر و من بينها:

-جمعية المطربين للموسيقى .

-جمعية الودادية لتلاميذ المسلمين في إفريقيا الشمالية .

-جمعية الآداب و التمثيل العربي.

-جمعية العلماء المسلمين.

-ارتباط المسرح بالغناء و الموسيقى.<sup>3</sup>

و عليه فإن هذه العوامل هي التي ساهمت في نشر المسرح على أوسع نطاق.

### -أنواع المسرح:

<sup>1</sup> المرجع نفسه ص 272

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 273.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص 274، 275.



كلنا يعرف أن الفنون المسرحية لها ظهور و تواجد قوي في جميع ثقافات العالم منذ فترة طويلة، فالمسرح الحديث له عدة عروض مسرحية ، درامية و موسيقية ، و أشكال فنية من الباليه و الأوبرا ، و لهذا نجد أن للمسرح عدة أنواع تميزه مثلما كتبتها أسماء أنور ووضحتها و شرحتها كما يلي :

### " المسرح الموسيقي :

هي مسرحيات يتم تنفيذها بشكل كامل بالأغاني و الرقص ، إذ أن الشخصيات يغنون لبعضهم بدلا من التحدث و القصة كلها تحكى في شكل مجموعة من الأغاني المصحوبة بالعزف، أصبحت المسرحيات الموسيقية شائعة للغاية من قبل وست أند بلندن إلى مسرح برودواي في نيويورك .

### المسرح الهامشي :

هو شكل من أشكال المسرح التجريبي في أسلوبه و سرده من ابرز معالم المسرح الهامشي أنه يتميز بطبيعته إلى حد ما من حيث الجوانب الفنية و قيمة الإنتاج، و ما إلى ذلك في أيامها الأولى، تم عقد المسرحيات الهامشية في المسارح الصغيرة فوق الخشبة .

### المسرح الانفعالي :

قد يكون المسرح الانفعالي أكثر أشكال المسرح إثارة و تفاعل في الوقت الحاضر، على عكس الأشكال التقليدية للمسرح حيث يكون خط الاتصال من المؤديين للجمهور غير موجود في المسرح الانفعالي، يلعب الجمهور أيضا دورا نشطا في الأداء .

### مسرح الميلودراما :

هو شكل من أشكال المسرح حيث يتم المبالغة في المؤامرة و الشخصيات و الحوارات من أجل جذب عواطف الجمهور و مباشرة من البداية .

غالبا ما تستخدم موسيقى الاوركسترا أو الأغاني مع المشاهدة لزيادة الإثارة أو الدلالة على شخصيات معينة ، كان هذا الشكل من المسرح أكثر شعبية خلال القرنين الثامن عشر و التاسع عشر .

### -مسرحيات السيرة الذاتية :

مسرحيات السيرة الذاتية، كما يوحي الاسم يتم فيها سرد المسرحيات منظور الشخص الأول، يأخذ الممثل الجمهور خلال حياته و لحظاته الكثيرة، يمكن أن تكون السيرة الذاتية إما مسرحية فردية أو مسرحية متعددة الشخصيات .

### مسرح الكوميديا :

إن الجميع لديه فكرة عن تعريف المسرح الكوميدي ، بحيث إمكانية تغطية مواضيع مختلفة تشمل الهجاء و سوء التصرف و القصص الغريبة و الكوميديا السوداء ، و ما إلى ذلك ...

### المسرح التراجيدي :

يستند المسرح التراجيدي أو المأساوي إلى المعاناة الإنسانية، و الأحداث المؤلمة عاطفياً، تطورت هذه المسرحيات من مسرحيات مأساة يونانية ركزت على موضوع واحد و مؤامرة إلى شكلها الحالي، الذي يعالج موضوعات متعددة و خطوط قصة و مخططات فرعية.

### المسرحيات التاريخية :

تستند هذه المسرحيات على سرد تاريخي فهي إما إعادة لحدث تاريخي ، عرض قصة شخصية تاريخية ، ثم عرض هذا النوع بشكل أفضل، من خلال مسرحية ويليام شكسبير مثل يوليوس قيصر و هنري الرابع .

### المسرح الهزلي :

يشبه المسرح الكوميدي بعض الشيء، و تستخدم المسرحية الهزلية أحداثاً سخيفة و مبالغ فيها في المؤامرة، و تبرز فيه الشخصية بشكل تافه غالباً أو مبالغ فيه، يمكن القول أن المسرح الهزلي هو مهزلة تعتمد في الغالب على الفكاهة .

### المسرح المنفرد :

كما يوحي الاسم، يقود المسرح المنفرد ممثل واحد فقط، يمكن أن تكون هذه المسرحيات أي شيء من الأعمال الكوميديا إلى التمثيل المسرحي للشعر و القصص.

ينبع هذا النمط من المسرح من التاريخ القديم لرواية القصص الشقية الموجودة في كل ثقافة، و يجتمع الناس حول شخص واحد ينفذ القصة بأكملها.

المسرح الملحمي :

غالباً ما يتم خلط تعريف المسرح الملحمي بالمسرح التراجيدي ، على الرغم من أن كليهما مفاهيم مختلفة ، وفي المسرحية الملحمية ينصب التركيز بشكل اقل على جعل الجمهور يتعرف على الشخصيات على المسرح ، بينما يركز أكثر على إبراز عناصر القصة و الشخصيات ، بحيث يجعل الناس يتفاعلون مع القصة بشكل أكثر عقلانية"<sup>1</sup>.

ومما سبق و من خلال ما درسنا في هذا المبحث، أن الفنون المسرحية تزخر بعدة أنواع و لكل نوع لمسته الخاصة التي تبرز من خلال مشاهدة المسرحية، حيث تبين لنا كيف يكون المسرح و مما يتكون و كيف يكون و بما يتمثل.

أهمية المسرح :

للمسرح أهمية كبيرة بحيث هو شكل فني مقلد لحدث عن طريق المحادثة بين شخوص على خشبة المسرح، حيث تحدث الفنان كاظم الناجي في مدونته عن أهمية المسرح حيث قال بأنه يسهم في تمثيل الواقع، و عكس كل ما يحصل به ، حيث يمثل جميع القضايا التي تقع في المجتمع بصورة واضحة أمام الناس، يحل فن المسرح الكثير من المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع ،فهو يكشف الغطاء عنها .

يعالج المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع، يساعد المفكرين و أصحاب الأنظمة و الأفكار المتحررة على نشر أفكارهم بين الناس و توعيتهم خاصة من الناحية السياسية.<sup>2</sup>

و منه نستنتج أن المسرح هو فن من الفنون الثقافية ،و تتخلل في طياته العديد من المزايا و الفوائد و العبر و هو حلقة وصل بين الملقى و المتلقي أي المشاهد .

<sup>1</sup> أسماء أنور في كتابتها تعريف المسرح و أنواعه ، آخر تحديث 2022/02/14 ، 18:30 ، نقلا عن what are the types of theatre stage and auditoria .

15:30، 20/03/2023

<sup>2</sup>كاظم الناجي،مدونة الفنان المسرحي ، ينظر

## الفصل الثاني : البناء الدرامي في مسرحية "هستيريا الدم"

المبحث الأول : قراءة في عنوان المسرحية

المبحث الثاني :بنية الشخصية، اللغة، الصراع والحوار في  
المسرحية

## الفصل الثاني: البناء الدرامي في مسرحية "هستيريا الدم"

### 1 قراءة في عنوان المسرحية:

يعد العنوان من أهم العتبات النصية الموازية المحيطة بالنص الرئيس حيث يساهم في توضيح دلالات النص ، واستكشاف معانيه الظاهرة و الخفية ، بحيث أن العنوان هو الأداة التي يتحقق بها اتساق النص و انسجامه ، و به يستقطب القارئ .

يكشف العنوان مقاصد النص المباشر و غير المباشر، فالنص هو العنوان و العنوان هو النص و بينهما علاقات جدلية و انعكاسية.... و يحمل الكتاب عنوانا مركزيا و هو إشارة تحدد بدقة موضوع الكتاب.<sup>1</sup>

ليس سهلا إدراج العناوين كما يتخيل البعض، هناك عناوين تتطلب وقتا معينا لتثبيتها نهائيا، فهناك من يستقي العنوان من قلب النص، من محور أو فصل أو كلمة، و أحيانا ينتظر الكاتب زمنا كي يدرج العنوان المناسب.

و أرى من الأفضل أن العنوان يجب أن يكون جامعا لكل خيوط الموضوع ،عنوانا موحيا للنص الروائي ، مشوقا و مشيرا للب الموضوع ، و محفزا يدفع القارئ إلى قراءته ، إذن قوة العنوان وسحره ضرورة معنوية و بالعودة إلى مسرحية عز الدين جلا وحي التي عنوانها بمصطلحين رئيسيين (هستيريا - الدم) و التي مثلت رموزا أو شفرات تعددت حولها التأويلات ، ولإزالة هذا الغموض ينبغي شرح هذه المفردات .

<sup>1</sup>الدكتور بسام قطوس دراسة بعنوان: سمياء العنوان - بسام موسى قطوس ، دار النشر مكتبة كتانه ، اريد ، 2001. ص 54.

## الفصل الثاني: البناء الدرامي في مسرحية "هستيريا الدم"

المبحث الثاني: بنية ( الشخصية، اللغة، الصراع بنوعيه، والحوار كذلك )

بنية الشخصيات :

الشخصية هي العنصر الفاعل و الأساسي في العمل المسرحي و الأدبي ، فبوجودها يصبح له معنى و قيمة ، كما أنها من صنع خيال المؤلف الذي يسعى إلى تحويلها من شخصية متخيلة إلى شخصية حقيقية حيث أنه يبعث فيها دورا تجسده على خشبة المسرح ، عن طريق مبدأ المحاكاة، حيث أصبحت الشخصية محل اهتمام عدة من الدارسين و الباحثين فمنهم :

واطسون عالم النفس الأمريكي (Watson) الذي عرفها بقوله : " هي كل ما يفعله الفرد من أنشطة يمكن ملاحظتها على فترة طويلة من الزمن تكفي للوصول إلى معرفة ثابتة عنه " <sup>1</sup>.

الشخصية عند بارث (Barthes) فقال عنها : " أنه ليس ثمة قصة واحدة في العالم من غير شخصيات " <sup>2</sup>

أي أنه لا توجد مسرحية أو قصة أو رواية تخلو من عنصر الشخصية .

ونلاحظ أن الشخصية هي أهم مكونات العمل الدرامي و هي العنصر الفعال فيه و لا يمكن أن تجري الأحداث بعدم وجود الشخصية لأنها تمثل القاعدة الأساسية للمسرحية و الركيزة التي تقوم عليها، و تسعى في تطور العمل الدرامي.

و عليه، يجب أن يكون لديه عدة أنواع من الشخصيات على المؤلف استخدامها، أي أنها تساعد في فهم المسرحية، بحيث تزيدها وضوحا وترتيباً، و من هذه الأنواع: الشخصيات الرئيسية، الثانوية، المركبة، النمطية، المعارضة و النامية...، إذن كل شخصية و لها دورها المناسب أثناء العرض وفقاً للنص المكتوب من طرف المخرج .

الشخصية الرئيسية:

الشخصية الرئيسية هي التي تسلط عليها الأضواء و هي الدور الأساسي في المسرحية ، "هي التي تقود الفعل و تدفعه إلى الأمام في الدراما و الرواية أو أي أعمال أدبية أخرى، وتعني الكلمة في أصلها اليوناني

<sup>1</sup> صالح مباركية: بناء الشخصية في مسرح ألفريد فرج ، مذكرة ماجستير ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 1991، ص22.

<sup>2</sup> عمر الواحد: شعرية السرد، دار الهادي، 2003، ط1، ص212.

## الفصل الثاني: البناء الدرامي في مسرحية "هستيريا الدم"

المقاتل الأول ، و ليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما و لكنها دائما هي الشخصية المحورية"<sup>1</sup>.

أي من الممكن أن لا تكون الشخصية الرئيسية هي بطلت العمل المسرحي و تكون من الشخصيات المساعدة في المسرحية .

و هنا في مسرحية عز الدين جلا وحي هستيريا الدم نجد الضابط فرو نسوا هو الشخصية الرئيسية و هو الذي تدور حوله معظم الأحداث، أي هو مركز الحركة الدرامية بدأت به المسرحية. و هذه الشخصية صورها عز الدين جلا وحي باللباس العسكري ، إذ يعمل في صفوف الجيش و الذي قاتل من أجل مجد فرنسا كان ضد الثورة و رافضا لها بعد ندمه على كل ما فعله ضد الشعب الجزائري بحيث استوطن أرض الجزائر لسنوات و شارك في معارك عديدة ، فنجد الكاتب في أول المسرحية يصور السيد

"فرانسوا" على أنه نادم على ما فعله ، فكان يمر بحالة هستيرية عسيرة حينما يذكر كل الأفعال الشنيعة و الجرائم التي ارتكها في حق الجزائريين بعداب الضمير " ينطلق فرو نسوا في هستيريا إلى الأوسمة و النياشين يضرها ، على الأرض تكسيرا و تمزيقا ، يحاول " ميشال" و "سوزان" منعه بالقوة ، يلحق "فرو نسوا" حتى يكاد يختلف ، يجلس على الأريكة و هو يلهث"<sup>2</sup>.

و هنا نجد أن الكاتب أظهر بأن فرانسوا هو المحور الأساسي في المسرحية و الشخصية الرئيسية في تسيير الأحداث فقد طغى على أغلب الأحداث.

ونرى أيضا شخصية ميشال التي تندرج ضمن الشخصية الرئيسية في المسرحية و الذي نجده يشكل مركز الحركة الدرامية ، مثل دور خطيب سوزان ، إذ هو شاب في ربيع من عمره ، يعمل في الجيش ، كان همه الوحيد هو الدفاع عن وطنه فرنسا و رفع رايها عاليا ، و كانت خطيبته تسانده دائما و تطلب منه المحاربة من أجل فرنسا .

كما حدده الكاتب بوصف معيننا لشخصية ميشال بأنه عسكري ، "فجأة يدخل خطيبها ميشال في لباسه العسكري و هو فيض حيوية و نشاطا و يخطو بحذر ..."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> إبراهيم فتحي:معجم المصطلحات الأدبية ،التعاضدية العمالية للطباعة و النشر ،1986،ص212.

<sup>2</sup> عز الدين جلا وحي، هستيريا الدم، دار المنتهى للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2020م، ص، ص17، 18.

<sup>3</sup> عز الدين جلا وحي المصدر نفسه.ص11.

## الفصل الثاني: البناء الدرامي في مسرحية "هستيريا الدم"

كما نلاحظ في المسرحية إصرار ميشال و تمسكه بقراره و هو الدفاع من أجل بلده فرنسا بقوله : "أرواحنا من أجل فرنسا"<sup>1</sup>.

إذن الشخصية هي دور مهم في المسرحية بعدها تأتي أدوار العناصر الأخرى من عقدة و حدث و صراع.

### الشخصية الثانوية:

تعتبر الشخصية الثانوية عنصرا مساعدا في بناء المسرحية و تطوير و تحريك الأحداث و هي " تملأ عالم المسرحية و عن طريقها تكشف ملامح الأفراد و المجتمعات ، و هذه الشخصيات العادية قد تكون منها ما هو صديق للشخصية الرئيسية ... "<sup>2</sup>، كشخصية سوزان التي نجد ظهورها في بداية المسرحية ، كانت المساندة لأبيها و هذا ما يجعلها من الشخصيات الثانوية حيث تزيل همه و تقف بجانبه بعد حالته الهستيرية ، كانت سوزان في ربيع عمرها ، وصفها عز الدين جلا وحي بالبنيت الجاهلة التي لا تعلم بآثار الحرب و نتائجها ، و لا تعرف معنى الحرب و الثورة . "تندفع واقفة في مواجهة أبيها لمنعه عن حببها صارخة : أبت ماذا وقع؟ لم تعد حياتك تريقني صحتك ليست على ما يرام"<sup>3</sup>

نرى هنا تداخل الأحداث و وجود صراعات و تشابك بين الأب فرو نسوا و ميشال و البنيت سوزان بحيث أن سوزان تدافع عن حببها و تعاتب أبيها على ما فعل بخطيئها مع خوفها على صحتة بطلب منه التوقف و هكذا سارت الأحداث لأن فرانسوا كان يمنع ميشال عن الحرب ، و سوزان تشجعه في خوض الحرب ضد المجاهدين و مساندة له .

كذلك كانت سوزان تحثه على أن يحفظ أمجاد أجداده أمثال نابليون العظيم وديغول فميشال معروف بانتصاراته و مجازره و شراسته ، و أنه لا بد أن يمثلهم قائلة : "لا تنسى يا حببي أنك حفيد نابليون العظيم و ديغول العبقري و على دربهما لا بد من رفع راية فرنسا عاليا ، ستغادر غدا إلى البلاد البعيدة الغريبة من أجل مجد فرنسا ... "<sup>4</sup>

<sup>1</sup>المصدر نفسه.ص.12.

<sup>2</sup>فاطمة شكشاك ، مذكرة ماجستير (التراث الأسطوري في المسرح الجزائري المعاصر) ، جامعة باتنة ، 2008-2009، ص.114.

<sup>3</sup>عز الدين جلا وحي ، المصدر السابق.ص.14.

<sup>4</sup>عز الدين جلا وحي هستيريا الدم ، المصدر نفسه .ص. 12.13 .



## الفصل الثاني: البناء الدرامي في مسرحية "هستيريا الدم"

نلاحظ أن سوزان كانت حريصة على مساندة خطيها ميشال على أن يخوض معارك ضد المستعمر و ينتصر عليهم من اجل تمجيد وطنهم و أن يكون يمثل أجداده .

ومن الشخصيات الأخرى التي ظهرت في المسرحية الثانوية : هي شخصية الجنود و هم مجموعة ينفذون الأوامر التي يقدمها الضابط الفرنسي لهم، وقد كان لهم دور هام في سير أحداث المسرحية وورد ذكرهم في عدة مقاطع في المسرحية بحيث نرى أنهم بلا رحمة و شفقة، قاسية قلوبهم مليئة بالحقد و الظلم و التسلط و هذا ما هو ظاهر في المسرحية و من قولهم : "تراجعي أيتها اللعينة و إلا فجرت رأسك النتن"<sup>1</sup>. و كذلك شخصية الضابط المتسلط الذي كان يرافق الجنود الفرنسيين من أجل تنفيذ أوامره، كانت صفته هي التعذيب لكل من يقف في وجهه حتى مع النساء و الأطفال.

كما وجدنا نوع من أنواع الشخصية و هي الشخصية النمطية كما عرفها عبد القادر القط بأنها: "تفتقر إلى ما هو خاص و فردي، تتمتع بصفات محددة تطرح في عموميتها"<sup>2</sup>. ضمت كل من شخصية الأب و شخصية خديجة . تأتي بعدها الشخصية المعارضة و هي تعد من الشخصيات القوية التي تقف معارضة لشخصية الرئيسية و المساعدة كما عرفها شريط أحمد على أنها هي التي " تمثل القوى المعارضة في النص القصصي ، و تقف في طريق الشخصية الرئيسية أو الشخصية المعارضة"<sup>3</sup> ، ضمت كل من شخصية الأم الزهرة التي وصفت بالشجاعة في مجابهة العدو الفرنسي عند دخوله القرية . و كذلك شخصية الابن علي والقائد و المجاهد. وأيضا الشخصية النامية التي ضمت شخصية الابن حسين.

و من هنا نستنتج أن الشخصيات التي وظفها عز الدين جلا وحي في مسرحيته هستيريا الدم كلها مختلفة عن بعضها البعض ، فمنهم من يتحلى بالصفات الحميدة و الإيمان و الصبر من أجل وطنه و البعض الأخر تدل صفاتهم و صورهم على قساة قلوبهم و الخداع و المكر و التسلط و الشر ، إذن المسرحية كانت خير طريقة لتذكير بالماضي الأليم ، بالرغم من أننا لم نعش تفاصيلها .

اللغة :

<sup>1</sup>المصدر نفسه.ص28.

<sup>2</sup>عبد القادر القط،من فنون الأدب المسرحية ، ص25.

<sup>3</sup>شريط أحمد شريط،تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ،ص33.

## الفصل الثاني: البناء الدرامي في مسرحية "هستيريا الدم"

اللغة بحد ذاتها وسيلة للتواصل و تبادل المعارف، و هي جوهر الخطاب الدرامي في المسرحية و ذلك كما تحمله من شحنات عاطفية و فكرية، و هي أحد مقومات المجتمع الإنساني و أبرزها و هدا ما أشار إليه ابن جني في تعريفه للغة إذ يقول: "حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"<sup>1</sup>.

و اللغة لم تقتصر على الأصوات فقط بل تعددت إلى لغات أخرى و هذا ما وضحه منصور عمايرة في مقالته "اللغة المسرحية" حيث قال: "من خلال الرؤية المعجمية لمعنى اللغة، تتبين أنها متعددة، فهي لم تتوقف و تقتصر على الأصوات "اللفظ" بل تعدتها إلى لغات أخرى، و هي إشارة "حركة" و صوتية "نغمة/ضوء" و حالات إدراكية و انفعالية "ذهنية و عاطفية"، فاللغة بمعنى إدراكية و عاطفية أنها تتمثل في إطار الفكر أحيانا نو ندعو الذهن للتمعن بالكلام أو باللغة المتعددة، وأحيانا تتمثل بإطار القلب، و هي تمثل حالات عاطفية متعددة، و قد تأتي مندفعة لتعبر عن مشاعر الإنسانية نتيجة لموقف معين. وهي أي لغة تكون نغمية، و هنا نلمح إشارة إلى لغة الموسيقى و الإيقاع و الإشارة ترمز أيضا إلى الصورة الضوئية، فالضوء بألوانه المتعددة و سطوعه و خفوته يعطي دلالات متعددة و لغات يفهمها المخاطب و هو هنا المشاهد و هي تعبير إشاري يتم عن التفكير، فتأتي الحركة كلغة مساندة للتوضيح و التفسير، و هنا نجد إن الجسد متعدد اللغة"<sup>2</sup>.

إذن اللغة لم تقتصر على الأصوات فقط بل تعدت إلى لغات أخرى.

- اللغة الإخراجية: أي لغة "المخرج" إن المخرج و هو يتعامل مع النص المسرحي الأدبي، يبحث عن درامية النص بشكل مباشر، و يقوم بضغط تلك الإشارات الدرامية و تبويبها ووضع ملاحظات و إرشادات حول طبيعة النص المسرحي، الذي يعتمد على النص الذي يراد تحويله إلى عرض مسرحي مشاهد من قبل
- المتلقي، و بالتشارك مع جملة من التقنيات و الفنيات المسرحية، ولذا فإن نص المخرج سيكون مختلفا عن نص المؤلف... الخ<sup>3</sup>
- لغة الممثل: إن الممثل يبدو كحالة نهائية للعرض المسرحي، وتأتي لغته و التي تبدو هي لغة المواجهة للمتلقي، ولكن بالاتساق مع تقنيات العرض المسرحي المتعدد و بالاتساق مع التصوير الذهني للممثل و ما ينعكس

<sup>1</sup>المجلس الأعلى للغة العربية، التسامح اللغوي في الجزائر و دوره في ترسيخ ثقافة العيش بسلام، منشورات المجلس، 2020، الجزائر، ص295.

<sup>2</sup>منصور عمايرة، الأدب و الفن، اللغة المسرحية. 22/04/2014- 23:26- ت.أ 13/05/2023- 20.5.

<sup>3</sup>الأدب و الفن المصدر نفسه.

## الفصل الثاني: البناء الدرامي في مسرحية "هستيريا الدم"

على حركة جسده ليرسم لنا لغة جسدية أيضا. وهكذا يستطيع الممثل التعرف على طبيعة النص الدرامي.<sup>1</sup>

ولغة الجسد عند الكاتب سامي عبد الحميد " هي وسيلة الاتصال الأولى لبني البشر و هي التي مهدت للغة المنطوقة ، و كانت إيماءات لغة الجسد قد حدثت للإنسان الأول بشكل تلقائي و نتيجة للأفعال أو ردود الأفعال أما لطلب الحاجة أو لدرء خطر داهم و بدوافع من غزيرة المحاكاة-محاكاة طبيعية".<sup>2</sup>

و ما لفت انتباهنا أن مسرحية عز الدين جلا وحي لغتها سهلة و معانها مفهومة و دقيقة يفهمها القارئ والمشاهد، في بداية استعمال وصفا شامل و مبسط بصورة واضحة و بتعبير مميز تعجل المتلقي يرى المكان وكأنه فيه، مثال على ذلك من مسرحية هستيريا الدم "يشرف البيت على حديقة غناء، تنبعث منها زقزقة العصافير، و هديل حمامات وعبق زهور تفتحت من أيام الربيع "

ثم بدأ بوصف السيد فرنسوا وصفا دقيقا و هو الموجود داخل البيت في قوله "وحده السيد كان يتكوم على نفسه فوق أريكة جلدية فخمة يحاول أن يلف ذراعيه على رأسه ، يصدر غمغمات متفرقة و يدفع نفسه إلى حوض الأريكة حتى يكاد يخترقها".<sup>3</sup> إذن هنا استعمال لغة دقيقة و سهلة للوصف .

كذلك استعمال لغة الجسد من صوت و صراخ فيصور لنا مشهد الأب وهو في حالة هستيريا مليئة بالصراخ في قوله "يضرب الأب الحبيب فيطير قبعته العسكرية، ثم يدفعه في هستيريا صارخا :

كفاكم كذبا، كفاكم إفكا و بهتانا".<sup>4</sup>

إذن استعمال عز الدين جلا وحي في مسرحيته لغة سليمة مفهومة لكل جميع المستويات، أي لغة مباشرة.

وفي مقطع آخر نلاحظ استعماله للجانب السياسي مثال من مسرحيته " أيها الأخوان، هاهي ثورتنا المظفرة تصنع على أرض الجزائر ملاحم للبطولة و الاستشهاد، حتى صارت مضرب الأمثال لكل شعوب العالم المقهورة"<sup>5</sup> نلمس في هذا المقطع عزيمة المجاهدين على الانتقام من المستعمر و التضحية من أجل الاستقلال .

<sup>1</sup>الأدب والفن.المصدر السابق.

<sup>2</sup> سامي عبد الحميد، مقالات فن التمثيل و لغة الجسد . 2015/03/16 . 09:01:00-ت.أ. 2023/05/25 . 23:20.

<sup>3</sup>المصدر نفسه، ص 11 .

<sup>4</sup>المصدر نفسه، ص 14 .

<sup>5</sup>عز الدين جلا وحي، ص 41.

## الفصل الثاني: البناء الدرامي في مسرحية "هستيريا الدم"

و نرى كذلك الجانب النفسي أي كل ما يتعلق بالجانب الداخلي للشخصية مثل شخصية الضابط فرانسوا الذي كان يعاني من اضطرابات نفسية كما جاء في المقطع المسرحي " صدقني سوف يعذبك ضميرك كما يعذبني أنا الآن ... اذهب إن شئت أما أنا فذاهب أتبع أثار جريمتي"<sup>1</sup> نرى في هذا المقطع ندم فرانسوا الشديد على ما ارتكبه في حق الأرواح الطاهرة من ظلم و استبداد و جرائم .

و ما لفت انتباهنا في المسرحية أن عز الدين جلا وحي وظف دلالات رمزية في لغته بحيث صور المستعمر الفرنسي بصورة بشعة فهو حاقد و خائن و لئيم ينشر الظلم، و قد لامسنا دلالة المستعمر الظالم و نحن نتصفح مسرحية " هستيريا الدم" و التي وجدها عز الدين جلا وحي مناسبة لهذا المستعمر في هذا المقطع: "يسحب الأب بإهانة من ذراعيه خارج الغرفة و ترتفع أصوات الكلاب تنهشه و ضربات الجنود تهاوى عليه .. يضحك بهستيريا ثم يصيح فيها و هو مطفئ سيجارته في جبهتها فتصرخ متألمة"<sup>2</sup>

\_ نلاحظ في هذا المقطع قساوة المستعمر الفرنسي مع الشعب الجزائري.

ودلالة الخداع التي كانت صفة الضابط الفرنسي و هذا ما لفت انتباهنا في المشهد الثامن من المسرحية وهي المعاملة الحسنة للأم مع الضابط المصاب و اهتمامها به على عكس خداع و شراسة الآخر الذي قام بخيانة الأم وقتلها مثال على ذلك "يضغط الضابط على الزناد يسرع إليه الضابط الأسير ينزع منه المسدس يصوبه إليها و يطلق رصاصته في صدرها و رأسها فتتهار قتيلة"<sup>3</sup>

في هذا المقطع لاحظنا خداع الآخر فرغم ما فعلته الأم لأجله و شفقتها عليه ، و منعت المجاهدين بعدم قتله لأنه أسير إلا أنه قام بخيانتها و قتلها دون رحمة أو شفقة .

ومسرحية هستيريا الدم وظف فيها عز الدين جلا وحي محاورات الشخصيات ذات أبعاد الخاصة و هذا ما أدى إلى استعمال اللغة العربية الأدبية في قوله :

- "كفى نريدك أن تنطقي

- لا أعرف شيئا

- من زاركم البارحة، من قطاع الطرق ؟

<sup>1</sup>المصدر نفسه، ص17.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص51.

<sup>3</sup>المصدر نفسه، ص53.

## الفصل الثاني: البناء الدرامي في مسرحية "هستيريا الدم"

- لا أحد

- لا تكذبي<sup>1</sup>

إذن الفصحى هي لغة الحوار الدرامي و لغة التخاطب و التأليف مثل ما جاء به محمد مصاييف "أن التعبير بالفصحى في المسرح طليعة ما يجب أن يلتزم به المسرحيون."<sup>2</sup> و من هنا نرى عز الدين جلا وحي استعمل الحوار في نصه المسرحي بلغة مفهومة و معاني مفردات سهلة و لها خاصية جميلة تسهل على المتلقي فهمها دون أن يفقد خاصية التمسرح فيه .

و في الأخير نستنتج من خلال ما ذكره الكتاب في التمثيل أي لغة الجسد لها دور كبير في المسرح و الدراما بحيث الممثل يستعمل جسده لكي يجسد الدور بشكل رائع و المتلقي يفهم ما يريد إيصاله له الممثل.

### بنية الصراع :

يأتي الصراع بعد معرفة الكاتب بشخصه و حسن اختياره لها في الموضوع الذي يعالجه، و الفكرة الأساسية التي يدور عليها بحيث تكون هذه الشخصيات متباينة و متناقضة ليتولد بينها الصراع الذي لا تقوم المسرحية إلا به (...)<sup>3</sup>

إذن فالصراع هو القوام الأساسي للبناء الدرامي للمسرحية، و الوصول إلى الصراع يعد هدف و به ينجح العمل الفني.

أما في مسرحية هستيريا الدم فكان ظهور عنصر الصراع قائما، بحيث أن عز الدين جلا وحي لم تخلو مسرحيته من الصراع الذي كان بين الجزائر و الاستعمار الفرنسي

أنواعه :

### الصراع الداخلي:

<sup>1</sup>المصدر نفسه،ص31.

<sup>2</sup>مصاييف محمد(1981)، فصول في النقد الأدبي الجزائري ط 2. الجزائر . الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ،ص76.

<sup>3</sup>ماري إلياس و حنان قصاب حسن ، المعجم المسرحي ، ص 220

## الفصل الثاني: البناء الدرامي في مسرحية "هستيريا الدم"

و هو صراع داخل نفس الشخصية الواحدة ، و " تعيشه الشخصية و تعبر عنه بأشكال مختلفة منها الكلام ... و هو صراع وجداني بآخر شكل نزاع نفسي أخلاقي بين الواجب و الرغبة أو العقل و العاطفة ، و يعبر عنه على مستوى الخطاب في المونولوج أو بالصمت"<sup>1</sup>

و في صراع كهذا لا يعرف الشخص ما يفعل ، فيعيش في صراع نفسي بينه و بين ذاته بحيث يحاول بشتى الطرق أن يجد حلا حتى يطمئن باله ، كما قال نجيب الكيلاني في أدبه : " البحث عن السعادة تكمن في السعي للخلاص من هذا الصراع"<sup>2</sup>

نرى أن الكاتب ركز على تصوير الصراع الداخلي من خلال شخصية الضابط فرانسوا الذي كان يمر بحالة هستيرية صعبة و ذلك يظهر في المقطع التالي :

"... كان يتكوم على نفسه فوق أريكة جلدية فخمة يحاول أن يلف ذراعيه على رأسه .

يصدر غمغمات متفرقة ، و يدفع نفسه إلى حضن الأريكة حتى يكاد يخترقها"<sup>3</sup>.

يتضح في هذا المقطع أن الضابط فرانسوا يعيش في ضغط نفسي كبير لما حصل له في الماضي

و في مقطع آخر : "يضرب الأب الحبيب فيطير قبعته العسكرية ، ثم يدفعه أرضا في هستيريا

صارخا : كفاكم كذبا ، كفاكم أفكا ، و بهتانا "<sup>4</sup>.

نلاحظ أن الضابط فرانسوا يغضب و في نفس الوقت يتألم إزاء الأحداث التي عاشها ، و يأمر خطيب ابنته أن يتوقف عن ظلم الأبرياء .

و يعرف أيضا : بأنه صراع داخل نفس الشخصية الواحدة ، و يكون الصراع داخليا تعيشه الشخصية و تعبر عنه بأشكال مختلفة منها الكلام ..."<sup>5</sup>

و في مقطع آخر يحاول السيد فرانسوا منع ميشال مرة أخرى بقوله : " صدقني سيعذبك ضميرك كما يعذبني أنا الآن ، ستعيش بقية حياتك تعيشا كما أعيش أنا من سنوات ، و لم ينفع الطب في ضحك السعادة في حياتي ،

<sup>1</sup> عز الدين جلا وحي، بنية المسرحية الشعرية في الأدب المغربي، ص 105، 106.

<sup>2</sup> احمد موساوي ، في أدب نجيب الكيلاني أبعاد الصراع و امتداداته ، مكانة الآداب القاهرة ، ط1 سنة 1430هـ ، 2009 ، ص33.

<sup>3</sup> عز الدين جلا وحي ، هستيريا الدم .ص11.

<sup>4</sup> المصدر نفسه ، ص14 .

<sup>5</sup> عز الدين جلا وحي، بنية المسرحية الشعرية في الأدب المغربي ، ص 105.106.

## الفصل الثاني: البناء الدرامي في مسرحية "هستيريا الدم"

قصة واحدة وقعت لي في حرب الجزائر أنهكتني و دمرتني . . . أما أنت فستعيش معذب الضمير إن كان لك ضمير ، اذهب إن شئت أما أنا فذاهب أتتبع اثر جريمتي " <sup>1</sup>

نلاحظ في هذا المقطع أن فرانسوا يعيش تأنيب الضمير بسبب حرب الجزائر و فرنسا التي وقعت ، و يحاول أن يبعده عنها حتى لا يعيش نفس الألم الذي عاشه هو .

و في مقطع آخر : " أما أنت فستندم إن كانت بك ذرة من ضمير ، سيعصف بك الندم ، ستتحول الدماء التي أرققت ، و الدموع التي أجريت و الصيحات التي فجرت ، جميعا ستصير لك كابوسا يعصف بك ليل نهار ، و لا معنى لكل ما أعطيت من أوسمة و نياشين . . . ينطلق الأب في هستيريا إلى الأوسمة و النياشين يضرها على الأرض تكسييرا و تمزيقا ... فيما يعمل ميشال و سوزان على منعه بالقوة" <sup>2</sup>

نلاحظ أن فرانسوا قد نالت منه هواجس و وساوس الندم على فعله الشنيع ضد الأرواح البريئة ، فلم يذق طعم النوم بسبب تأنيب ضميره له ، و اخرج غضبه على تلك الأوسمة و النياشين فقام بتقطيعها بقوة .

و اعتقد أن هذا النوع يستعمله الكاتب المسرحي قصد تغيير مجريات المسرحية ، أو رغبة في تغيير الشخصية من شخص شرير إلى شخص حنون أو العكس.

و هكذا فإن الصراع الداخلي ظهر بقوة في بداية المسرحية من خلال شخصية فرانسوا الذي كان يعيش حالة من القلق ، الحسرة ، الندم و الذنب حيال خوضه الحرب على الجزائر و قتل و ظلم الجزائريين بغير حق.

### الصراع الخارجي:

يبني هذا النوع من الصراع أساسا على التنافس بين شخصيتين لأسباب معينة ، و هذا أساس بناء الصراع ، فيتجسد على الخشبة في شكل أفعال و خطاب بين الشخصيات الدرامية <sup>3</sup>.

<sup>1</sup> عز الدين جلاوي، هستيريا الدم، ص17.

<sup>2</sup>المصدر نفسه. ص16.17.

<sup>3</sup>رابح نياب، الخطاب المسرحي في مسرحية الملك لسعد الله ونوس دراسة بنيوية، إشراق أحمد جاب الله، مذكرة ماجستير في الأدب العربي، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية آداب و علوم إنسانية، قسم اللغة و آدابها. 2010-2011.

## الفصل الثاني: البناء الدرامي في مسرحية "هستيريا الدم"

فالصراع الخارجي هو الذي يبني على شخصيات المسرحية في البيئة أو المحيط بها ، و يكون طويل المدة أحيانا ، و مركزيا مصيريا ، و قد تجلى في مسرحية "هستيريا الدم " بشاعة الجرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال الفرنسي في حق الشعب الجزائري ، خلفت خزانا من الجراح التي لم تلتئم بعد ، و أخرى لا تزال تنزف بقوة ، بل و مفتوحة على آلام متفاقمة .

يدخل الأب فجأة و عليه ملامح الفزع

لقد وصلوا إنهم بالمئات، شاحناتهم تملأ القرية

يزداد قلق الأم فتهزول خارجة و هي تقول:

هل معهم احد ؟

يردها الأب بقوة ، و هو يمسكها من ذراعها<sup>1</sup>.

نلاحظ في هذا المقطع خوف و فزع الأم و الأب من وصول شاحنات الاحتلال الفرنسي

و في مقطع آخر :

يندفعان معا ، فيفاجئهما جنود فرنسيون مدججون بالأسلحة ، يشهر الجنود السلاح في صدري الوالدين

، يأمر الجندي الأم :

تراجعي أيتها اللعينة و إلا فجرت رأسك النتن.

نلاحظ أن الجنود الفرنسيين يهددان الأم بالابتعاد عن طريقهم و إلا قتلها<sup>2</sup>

و تعبيرا عن غضبها:تندفع الأم نحوه غير متهيبة:

ابنتي...دعونا أيها الأوغاد الملعين، ماذا فعلتم بإبنتي؟

و في مقطع آخر :

" ترتفع طلقات الرصاص، ويبدأ الاشتباك بين الطرفين، حتى يصل رجالا لرجل.

<sup>1</sup> عز الدين جلا وحي . هستيريا الدم، ص27.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص 28.



## الفصل الثاني: البناء الدرامي في مسرحية "هستيريا الدم"

تتعالى صيحات المجاهدين، يبدأ الجنود الفرنسيون في الفرار، يصيح القائد.

—شدوا عليهم، إنهم يفرون كالأرناب، شدوا فإما نصر وعزة وإما شهادة وجنة.

تقترب الطائرات تملأ الفضاء، يسرع علي إلى القائد.

—لقد وصلت طائراتهم.

—يهدفون إلى فك الحصار عن بقي من جنودهم<sup>1</sup>

نلاحظ هنا بداية اندلاع الصراع و المواجهة بين الجزائريين و الاستعمار الفرنسي ، و هروب الجنود من المجاهدين حتى ينجو بحياتهم .

و في مقطع آخر :

" يسقط جندي ثان وثالث أمام الضابط يتبادل الطرفان الرشقات

—إنهم يقتربون منا سيدي الضابط، سنهلك لا محالة

قال الجندي وهو يحاول الاختباء لاتقاء الرصاص، فرد الضابط وهو يلتصق به.

—إن وقعنا في أيدي هاته الوحوش ستلتهمنا، إنهم يأكلونا البشر، فلنتراجع .

—إلى أين يا سيدي، كل الأرض ملكهم.

... يدوي الرصاص يصاب الضابط فيسقط

أرضاً ويفر الجندي رافضاً الاستماع لاستغاثات ضابطه<sup>2</sup>

نلاحظ في هذا المقطع رجوع الاستعمار الفرنسي و إصابة الضابط ، رغم طلبه المساعدة من الجندي إلا انه لاذ بالفرار خوفا من المجاهدين الجزائريين .

<sup>1</sup> المسرحية ، ص 42

## الفصل الثاني: البناء الدرامي في مسرحية "هستيريا الدم"

— و من هنا نستنتج أن مسرحية "هستيريا الدم" أحسن نموذج للتصوير الصراع بنوعيه الداخلي و الخارجي ، من خلال الحرب التي قامت بين المجاهدين و الاحتلال الفرنسي ، فقد لجأت إلى أبشع أنواع الجرائم و استخدمت أبشع الأسلحة من اجل قمع الهوية الوطنية ، و الإبادة الجماعية ، و القتل ، و التجويع ، و حرق الأراضي و المحاصيل... الخ ، و بالرغم من كل هذه الجرائم إلا أن المجاهدين حققوا النصر و الاستقلال.

### أشكال الحوار :

وردت كلمة حوار في القرآن الكريم في آية التالية هي :

قوله تعالى: ( فَقَالَ لِمَصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ) " آية 34

" يقول محمد الطاهر بن عاشور : ( و هو يحاوره ) حال من ضمير ( قال ) و المحاورة مراجعة الكلام بين المتكلمين. يعرف الحوار المسرحي بأنه الحوار الذي تتبادل فيه الشخصيات في المسرحية ، و له شكلان مهمان هما : الحوار الداخلي ، الحوار الخارجي ، أما الحوار الخارجي هو الحوار الذي يدور بين شخصيتين أو أكثر من الشخصيات على خشبة المسرح ، بحيث يعد هذا الشكل لأكثر انتشارا في المسرحيات ، و يجب فيه أن تستمع الشخصيات إلى بعضها البعض أثناء الحوار .

أما الحوار الداخلي هو ذلك الحوار الذي يدور بين الشخص و نفسه .

### الحوار الداخلي : ( المنولوج ) :

حديث شخصية معينة الغرض منه أن ينقلنا مباشرة إلى الحياة الداخلية لتلك الشخصية ، دون تدخل من المؤلف ، إما بالشرح أو بالتعليق<sup>2</sup>.

فهو حوار طرف واحد بين النفس و ذاتها أي أن الكاتب أو المؤلف يصور لنا التفكير و الكلام لدى الشخصية و مجاله النفس أو الباطن .

و يتجلى الحوار الداخلي في بداية مسرحية هستيريا الدم ، من خلال التصرفات التي كان يقوم بها السيد فرانسوا الذي كان يعاني من القلق و التوتر الدائم ، و هذا ما لاحظناه في المقاطع الآتية و هو يحاور نفسه:

<sup>1</sup> القرآن الكريم ، سورة الكهف آية 34

<sup>2</sup> حسين بو سنيينة ، الحوار قراءة في المصطلح و المفهوم، مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، العدد 37 ، الجزء 2 ، ص 52 ، 54

## الفصل الثاني: البناء الدرامي في مسرحية "هستيريا الدم"

– "الأرض تبكي، الأرض تنن"

– جثث ودم

– دموع ورمم

– الأرض تبكي، الأرض تنن

– كفاكم كذبا، كفاكم إفكا وبهتانا"<sup>1</sup>

نلاحظ في هذه المقاطع أن الضابط فرانسوا يعيش حالة نفسية هستيرية قوية جراء الجرائم التي ارتكبها في حق الشعب الجزائري ، و أن ضميره لم يتوقف و لو دقيقة عن تأنيبه ، رغم مرور الكثير من السنوات ، فالحوار الداخلي يمثل لنا الصراع الداخلي الذي عاشه فرانسوا ، من خلال قتل و ظلم و تعذيب و تدمير الشعب الجزائري .

و في مقطع آخر : يتذكر فرانسوا صورة الاستعمار الفرنسي بحيث بقيت راسخة في ذهنه جراء الوقائع و الجرائم التي قاموا بها آنذاك في حق الجزائريين بقوله :

– " لقد فشلت في العثور عليه، لا أثر له، لقد كان هنا، نعم هنا،

كلهم كانوا هنا.

يفكر بحيرة شديدة

يرفع رأسه إلى السماء

يجلس على الكرسي الحديدي الطويل

– لا أعرف حديقة هنا ولا أشجارا ولا أزهارا، ما الذي وقع

يارب؟ ما الذي وقع؟ ارحمني يا إلهي أكاد أنهار أكاد أنهار."<sup>2</sup>

<sup>1</sup>المسرحية ، ص14

المصدر نفسه ص 71 ، 72

## الفصل الثاني: البناء الدرامي في مسرحية "هستيريا الدم"

يظهر في هذا المقطع أن فرانسوا في حالة كآبة و حزن يتخلله الندم بحيث يعيد ذكريات الماضي و كيف دمر هو و الاستعمار الفرنسي تلك القرية بطريقة وحشية ، و يطلب الرحمة من الله .

و في مقطع آخر :

– " لا شيء أبي، يجب عليك أن تزور الطبيب.

– صدقت أنا جئت إلى الطبيب

– الطبيب في فرنسا، الناس هنا متخلفون لا يعرفون طباً.

يصرخ في وجهها بهستيرية

– اخرجني عليك اللعنة، اخرجني أيتها الحمقاء

– علاجي هنا، طبيبي هنا، في هذه الأرض، في هذه الحديقة "1

نلاحظ في هذا المقطع أن فرانسوا رغم الحروب و الصراعات و المعارك التي مارسها ضد الجزائر ، إلا انه يشفق لأرضها ، و جعل ارض الجزائر هي الطبيب و العلاج له.

و في مقطع آخر:

– " عذرا أيتها الأرواح الطاهرة، عذرا أيتها الأرواح البريئة النقية.

– إني أتعذب، أرجوكم، إني أتعذب

زهرة، زهرة الطاهرة النقية

– زهرة أيتها الإنسانة الكبيرة، أيتها الإنسانة الرائعة، معذرة، يداي سأقطعهما، سأرمي بهما للكلاب المشردة، قلبي الأسود الكالح سأقذف به في المزابل النتنة، أرجوك زهرة اغفري لي أيتها الأم الجليلة.

يشدد صراخه و عويله.

## الفصل الثاني: البناء الدرامي في مسرحية "هستيريا الدم"

نلاحظ في هذا المقطع عذابه و ضغوطاته النفسية الكبيرة، و طلب الرحمة من الأرواح التي زهقت ، و ندمه الشديد بحيث تمنى انه لو قطع يداه قبل أن يقتل الأم زهرة .

و يلعن الاستعمار و يطلب الرحمة و المغفرة بقوله :

—اللعنة على الحرب القذرة، اللعنة على الاستعمار اللئيم.

ارحميني زهرة، ارحميني أيتها الأرواح الطاهرة ارحميني ارحميني<sup>1</sup>

### الحوار الخارجي: (الديالوج) :

يدور هذا الحوار حول شخصيتين أو مجموعة من الأشخاص بين بعضهم البعض ،نتيجة صراع خارجي أو حديث عادي .

" هو حوار يتناوب فيه شخصان أو أكثر الحديث في إطار المشهد داخل العمل المسرحي بطريقة مباشرة و يعتمد الحوار المباشر على المشهد الذي يتولى بدوره إظهار أقوال الشخصية ."<sup>2</sup>

و عليه فإن الحوار يشترك فيه شخص أو أكثر ، يتبادلون أطراف الحديث بطريقة مباشرة ، فهو يكشف عن ملامح الشخصية في المسرحية عن طريق العبارات التي تستعملها ، و يظهر هذا في المقطع من المسرحية وهو كالتالي :

— " هل تعتقدن أن حرب البشر الهمج ستكون نزهة ممتعة؟

— لا تقل همج، لا تقسموا الناس إلى قسمين: متحضر وهمج، وتسعون بالعنف إلى اغتصاب خيراتهم

—هي الحقيقة يا أبت، وليس من حق هؤلاء الهمج أن يمتلكوا ثروات العالم الطائفة، نحن الذين نصنع الحضارة، ونحن أولى بتلك الخيرات، أما الهمج فأشبهه بالحيوان، يكفهم ما يسد رمقهم وانتهى.

لا أنت مخطئة، هذه حضارة اللصوص وستهاوى قريباً، لا معنى لحضارة لا تبذر المحبة وروح الإنسانية<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المسرحية، ص 75، 76

<sup>2</sup> نغمة ثميني ، رسالة دكتوراه بعنوان النص المسرحي عند نغمة ثميني دراسة نقدية ، نحت إشراف أمال حسين محمود ، كلية الآداب ، جامعة

سوهاج ، ص 489 ، 490

المسرحية ، ص 16<sup>3</sup>

## الفصل الثاني: البناء الدرامي في مسرحية "هستيريا الدم"

نلاحظ في هذا المقطع نزاع بين ميشال و فرانسوا ، و تشبيههم بالهجم ، أما فرانسوا يدافع عن الشعب الجزائري و ينعت الاستعمار الفرنسي باللصوص لأنهم دخلوا أرضا غير أرضهم و استوطنوا فيها و اغتصبوا خيراتها و زهق الكثير من الأرواح البريئة .

و في مقطع آخر :

"يقف على مكان مرتفع يخطب في المجاهدين

—أيها الإخوان، هاهي ثورتنا المظفرة تصنع على أرض الجزائر

ملاحم للبطولة والاستشهاد، حتى صارت مضرب الأمثال لكل شعوب العالم المقهورة، ها أنتم أيها الأبناء المخلصون تستعدون اللحظة لتكتبوا على صفحات الخلود أسطرا من ذهب

—الله أكبر، الله أكبر، تحيا الجزائر"<sup>1</sup>

يظهر في هذا المقطع القائد و هو يخاطب المجاهدين و يقوي عزيمتهم و إرادتهم على الانتقام من الاحتلال الفرنسي ، و التضحية في سبيل الوطن.

و في مقطع آخر :

—سأطلق النار على كل من يقترب، سأحيل الجميع إلى رماد.

—لا تتعبوا أنفسكم، سأبيدكم فلترحلوا بعيدا.

يقف علي عند الباب

—عليك أن تستسلم أنت محاصر، وستموت حتما ولو لم نقتلك نحن.

—أنت في مرمى رصاصنا وبإمكاننا قتلك الآن، لا مفر منا لاستسلام"<sup>2</sup>

نلاحظ في هذا المقطع محاصرة المجاهدين الضابط ، و إطلاق النار عليه و جعله يستسلم رغما عنه.

في مقطع آخر يطلب الرحمة بخجل بقوله :

المسرحية، ص 41، 42<sup>1</sup>

المصدر نفسه ، ص 53<sup>2</sup>

## الفصل الثاني: البناء الدرامي في مسرحية "هستيريا الدم"

يتمدد الضابط على الأرض مسترحما بصوت خافت

—رحموني.

كانت مسرحية "هستيريا الدم" صورة معبرة عن الاستعمار الفرنسي الذي تعرض له الجزائريين ، و تنوعت من حيث الحوار و الصراع بنوعيه نظرا لطبيعة النص المسرحية ، بحيث ساعدا على ربط المسرحية بعضها ببعض ، و هي علاقة تكاملية فلولا الصراع لما نشب الحوار الذي جمع بين الاحتلال الفرنسي و الجزائر التي عقدت العزم أن تحيا الجزائر ، فبضل الإرادة و العزيمة القوية لديهم ، رفعوا راية الجزائر عاليا بالرغم من تطور الفرنسيين من حيث الأسلحة و الطائرات .

قدم عز الدين جلا و جى مثالا حيا من خلال مسرحيته للأحداث التي وقعت آنذاك و كأنها حقيقية.



الخاتمة



بعدها أنهينا دراسة موضوعنا المعنون بالبناء الدرامي في مسرح عز الدين جلا وحي أنموذجا هستيريا الدم توصلنا إلى مجموعة من النتائج و هي كالآتي:

- يعد المسرح وسيلة للتفاعل مع أفراد المجتمع سواء من العاملين في المسرح أو من المشاهدين.
- يعتبر المسرح واسطة لمعرفة الإنسان وجوانبه المختلفة ، ويكشف عن الخفايا في الشخصية الإنسانية
- من خلال المسرحية نلاحظ أن عز الدين جلا وحي قد وفق في إيصال مجريات الأحداث بين الجزائر و المستعمر و كأننا معهم في الحقيقة.
- الدراما فعل ارتبط بالإنسان منذ نشأته من خلال صراعه مع غيره و مع الطبيعة فهذا الفعل يمثل الدراما.
- الشخصيات لها دور كبير في الأحداث فالشخصية الرئيسية و الشخصيات الأخرى سواء المساعدة، هي التي تبرز الفعل الدرامي.
- اللغة حلقة وصل التي تربط أجزاء الصراع و تعكس لنا مستويات الحوار و أشكاله من خلال التخاطب.
- تعبير عز الدين جلا وحي عن المواقف التي تعبر عن مآسي و آلام الشعب الجزائري من خلا مسرحيته هستيريا الدم.
- الصراع الذي زاد الدراما رونقا و جمالا فهو يمثل قلب الدراما في البناء الدرامي.
- إن مسرحية هستيريا الدم مسرحية تاريخية تحكي عن واقع معاش أيا ن الاستعمار الفرنسي بحيث حققت الجزائر الانتصار ضد حليفها الفرنسي.

و في الأخير أشكر الله سبحانه تعالى على ما أمدنا من جهد لإتمام هذه المذكرة كما نشكر الأستاذ المشرف الذي كان خير عون لنا و السند الذي ارتكزنا عليه في مسيرتنا التي سرنا عليها في بحثنا هذا .

# المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم برواية ورش عن نافع

المصادر:

عز الدين جلاوي، هستيريا الدم، دار المنتهى للطباعة و النشر و التوزيع الجزائر الطبعة 2015

المعاجم:

1. إبراهيم حمادة ، معجم المصطلحات الدرامية ، القاهرة ، دار المعارف ، 1985 ، .
2. إبراهيم فتحي ، معجم المصطلحات الأدبية ، التعااضدية العمالية للطباعة و النشر ، 1986.
3. أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2008، 1.
4. حسين بو سنيينة ، الحوار قراءة في المصطلح و المفهوم ، مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، العدد 37 ، الجزء 2 .
5. عبد الغني أبو العزم ، معجم الغني ، مؤسسة الغني للنشر ، ط1، 2013.
6. معجم الوسيط ، د ط ، د ت.

المراجع:

1. احمد موساوي ، في أدب نجيب الكيلاني أبعاد الصراع و امتداداته ، مكانة الآداب القاهرة ، ط1 سنة 1430 هـ ، 2009 ، .
2. أرسطو ، فن الشعر بتصرف.
3. بسام قطوس بعنوان :سمياء العنوان – بسام موسى قطوس ، دار النشر مكتبة كتانه ، اربد ، 2001..
4. احمد عثمان ، الأدب الإغريقي تراثا إنسانيا و عالميا .
5. سلاف سعودي في دراستها الثورة بعيون المسرح هستيريا الدم soulaf -sa oudi @ univ-msila.dz ت.ن: 2020/04/16. أ: 2023/03/29. 15:04
6. شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة.
7. عادل حسين ، نظريات النقد المسرحي ، a cadmia ، اطلع عليه بتاريخ 2022/10/31 ، بتصرف
8. عبد القادر القط ، من فنون الأدب المسرحية.
9. عز الدين جلاوي، بنية المسرحية الشعرية في الأدب المغربي.
10. علي أحمد بكثير، فن المسرحية من خلال تجاربي الشخصية.
11. عمر الواحد، شعرية السرد، دار الهادي، 2003، ط1.
12. كاظم الناجي، فنان مسرحي ،مدونة

13. المجلس الأعلى للغة العربية ،التسامح اللغوي في الجزائر و دوره في ترسيخ ثقافة العيش بسلام ،منشورات المجلس،2020،الجزائر.
14. محمد غنيمي هلال ، في النقد الأدبي الحديث ، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع ،د.ط،د.ت.
15. مصايف محمد، فصول في النقد الأدبي الجزائري ،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، 1981،ط2.الجزائر.
16. نسيب النشاوي ( 1984 ) ، مدخل إلى دراسة المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر ( ط1 ) ، الجزائر ، ديوان مطبوعات الجامعية بتصرف .
17. منصور عمايرة ،الأدب و الفن للغة المسرحية ،2014/04/22-23:26 ت.أ. 2023/05/13-58:20.
18. سامي عبد الحميد –فن التمثيل و لغة الجسد . 2015/03/16 . 09:01:00 – ت.أ. 2023/05/25 .23:20.
19. أسماء أنور في كتابتها تعريف المسرح و أنواعه ، آخر تحديث 2022/02/14 ، 18:30 ، نقلا عن what are the types of theatre stage and auditorium . 20/03/2023، 15:30.
20. الناصر بن صلاح الدين ، مدونات Aljazeera net 2018/07/03 . 2023/03/13 . 14:44 .
21. عادل نادلي ، مدخل الى فن كتابة الدراما ، بتصرف .
22. جيرادبرونس ، قاموس السردية ، تر " إيمان ميريت للنشر ، ط1 ، 2003 .
- الرسائل الجامعية :

1. رابع نياب، الخطاب المسرحي في مسرحية الملك لسعد الله ونوس دراسة بنيوية ،إشراق أحمد جاب الله ،مذكرة ماجستير في الأدب العربي ،جامعة الحاج لخضر باتنة ، كلية آداب و علوم إنسانية ، قسم اللغة و آدابها .2010-2011.
2. صالح لمباركية ،بناء الشخصية في مسرح ألفريد فرج ، مذكرة ماجستير ،جامعة الحاج لخضر،باتنة ،1991.
3. فاطمة شكشاك ، مذكرة ماجستير التراث الأسطوري في المسرح الجزائري المعاصر ، جامعة باتنة ،2008-2009.
4. نغمة ثميني ، رسالة دكتوراه بعنوان النص المسرحي عند نغمة ثميني دراسة نقدية ، نحت إشراف آمال حسين محمود ، كلية الآداب ، جامعة سوهاج .
- المجلات :

1. بن داود احمد ،مجلة القرطاس ، قسم التاريخ جامعة تلمسان العدد الثاني جانفي2015.



# فهرس الموضوعات

أ.....	المقدمة
5.....	مدخل: ماهية الدراما و مفهوم المصطلح .
6.....	1. ماهية الدراما و مفهوم المصطلح .
6.....	• ويقال أيضا: بنيت وابني، بناء وبنية وبنيان، قال عزوجل: ﴿ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴾ " آية 12 \النبأ
7.....	2. تعريف الدراما لغة واصطلاحا
1.....	• الفصل الأول : البناء الدرامي في المسرح
9.....	المبحث الاول: عناصر البناء الدرامي وأنواعه
9.....	• عناصر البناء الدرامي
11.....	• -أنواع الدراما:
12.....	المبحث الثاني: المسرح تعريفه،نشأته و عوامل ظهوره ،أنواعه وأهميته
12.....	1 مفهوم المسرح، لغة واصطلاحا.
12.....	• المسرح:لغة.....
13.....	• المسرح اصطلاحا :
13.....	• نشأة المسرح :
14.....	•-الجدور التاريخية للمسرح :
14.....	•-العوامل للمساعدة على ظهور المسرح الجزائري :
14.....	• أزيارة الفرق المسرحية العربية :
16.....	• ب-تأثير المسرح الفرنسي :
16.....	• ج- ظهور مجموعة من الجمعيات والنوادي :
16.....	• -أنواع المسرح :
17.....	• " المسرح الموسيقي:
17.....	• المسرح الهاشمي :
17.....	• المسرح الانفعالي :
17.....	• مسرح الميلودراما :
17.....	•-مسرحيات السيرة الذاتية :
18.....	• مسرح الكوميديا :
18.....	• المسرح التراجيدي :
18.....	• المسرحيات التاريخية :
18.....	• المسرح الهزلي :
18.....	• المسرح المنفرد :
19.....	• المسرح الملحمي :
19.....	• أهمية المسرح :

20	..... الفصل الثاني : البناء الدرامي في مسرحية "هستيريا الدم"	
20	..... قراءة في عنوان المسرحية:	1
21	..... المبحث الثاني : بنية ( الشخصية،اللغة،الصراع بنوعيه،والحوار كذلك )	•
21	..... بنية الشخصيات :	•
21	..... الشخصية الرئيسية:	•
23	..... الشخصية الثانوية:	•
24	..... اللغة :	•
25	..... اللغة الإخراجية:	•
25	..... المتلقي	•
25	..... لغة الممثل :	•
28	..... بنية الصراع :	•
28	..... الصراع الداخلي:	•
30	..... الصراع الخارجي:	•
33	..... أشكال الحوار:	•
33	..... الحوار الداخلي: ( المنولوج ) :	•
36	..... الحوار الخارجي: ( الديالوج ) :	•
39	..... خاتمة	
41	..... المصادر والمراجع	

## الملخص

إستندت هذه الدراسة إلى بحث في إحدى الفنون الأدبية و هو المسرح ، حيث كان و لا يزال الفضاء الذي يعبر به الإنسان على تطلعاته و انتماءاته ، و يهدف هذا البحث إلى فك شفرات إحدى المسرحيات عز الدين جلاوي الموسومة ب هستيريا الدم ما يحمله هذا العنوان من دلالات و رموز تقودنا إلى الغوص في أغوار هذه المسرحية من خلال البناء الدرامي

## Summary

This study was based on research in one of the literary arts, which is theater, where it was and still is the space in which man expresses his aspirations and affiliations. And symbols lead us to dive into the depths of this play through the dramatic construction